

الوافي في الوفيات

وليس بالبطل الماشي إلى بطل ... في الحرب تخمد أحياناً وتشتعل .
لكنه من لوى قلباً إذا رشقت ... فيه العيون فذاك الفارس البطل .
ومنه : الكامل .

برعت محاسنه فجل بها ... عن أن يقوم بوصفها لفظ .
نطق الجمال بعذر عاشقه ... للعاذل فأخرس الوعظ .
لم تبتذل منه العيون سوى ... ما نال من وجناته اللحظ .
ما للقلوب إذا التيسن به ... منه سوى حسراتها حظ .
ما ضر من رقت محاسنه ... لو كان رق فؤاده الفظ .
وهجاه الجمار بقوله : المجتث .

ابن المعذل من هو ... ومن أبوه المعذل .
سألت وهبان عنه ... فقال : بيض محول .

وكان وهبان رجلاً يبيع الحملقة فجمع جماعة من جيرانه وأصحابه وجعل يغشى المجالس ويعتذر
ويحلف لهم أنه ما قال : إن عبد الصمد بيض محول ويسألهم أن يعتذروا له عنه وكان ذلك أشد
على عبد الصمد من الهجو . وهجا عبد الصمد الجمار فقال : مجزوء الرمل .

نسب الجمار مقصو ... ر إليه منتهاه .

يتراءى نسب النا ... س فما يخفى سواه .

ليس يدري من أبو الجما ... ز إلا من يراه .

فاشتهرت أبيات الجمار ولم تشتهر هذه . ومن شعره : الطويل .

هي النفس تجزي الود بالود أهله ... وإن سمتها الهجران فالهجر دينها .

إذا ما قرين بت منها حياله ... فأهون مفقود عليها قرينها .

لبئس معار الود من لا يربه ... ومستودع الأسرار من لا يصونها .

أبو القاسم بن بابك .

عبد الصمد بن منصور بن بابك أبو القاسم الشاعر المشهور بغدادي محسن مجيد القول له
ديوان كبير . طوف البلاد ومدح الكبار وتوفي سنة عشر وأربع مائة ومدح عضد الدولة والصاحب
بن عباد وغيرهما وملكت ديوانه وهو في مجلدة واحدة بخط ضياء الدين أبي الحسن علي بن
خروف النحوي المغربي .

من شعره قوله : البسيط .

أحبته أسرد العينين والشعره ... في عينه عدة للوصل منتظره .
لذن المقلد مخطوف الحشا ثملاً ... رخص العظام أشم الأنف والقصره .
للطبي لفتته والغصن قتلته ... والروض ما بثه والرمل ما ستره .
تكاد عيني إذا خاضت محاسنه ... إليه تشربه من رقة البشره .
حتى إذا قلت قد أملتتها شرهت ... شوقاً إليه وفي عين المحب شره .
أدنى إلي فما أعطاه ريقته ... طير يفيض على أعطافه جبره .
مزنر لم تنصره شمامسة ... ولا ارجحت إلى أنصابه الكفره .
فأنت علي غصون من ذؤابته ... كما تفيء على غزلانها السمره .
نبيته وسانان الفجر معترض ... والليل كالبحر يخفي لجه درزه .
فقام يكسر من أجفانه وسناً ... ودمعة الدل من عينيه معترضه .
نشوان يسرق لين البان خطرته ... مبلبل الخطو والأعطاف والبشره .
في كفه خمرة تترو فواقعها ... كما تدوم فوق الجمرة الشره .
ما زال يسحرني لحظاً وأسحره ... لفظاً فيسبق سيلني في الهوى مطره .
وفي الصباية لاح والسلو أخ ... والشعر يلقف ما تأتي به السحره .
ثم اكتحلنا بأوشال الدموع كما ... تقرطت برذاذ المزنة الشجره .
يجني ويغضب والإقرار من شيمي ... وللمحب ذنوب غير مغتفره .
كذا الزمان ولكني أمائله ... بذنب ولي من دونه الخيره .
ومنه : الكامل .

سحر العراق ونعرة الندمان ... حبسا على خلع العذار عناني .
يا حبذا ضعف النسيم إذا ونى ... وتحرش الأغصان بالأغصان .
أرج تخنث حين حمشه الندى ... فاختال في عذب من الريحان .
أيام تذكرني القدود وفتلها ... ري تردد في غصون البان .
في شاطئي واد تطرف رملة ... خضراء يفحصها الرباب الداني